

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ سَرَاوِعٌ بِالْفَتْحِ وَلَمْ يَحْكُ سَبْوِيهِ فُعَاوِلٌ وَيُرْوَى :
فَشُرَاوِعٌ وَهِيَ رَوَايَةُ الْعَامَّةِ . وَالْأَسَارِيْعُ : شُكْرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبْلَةِ
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَزَادَ غَيْرُهُ : وَهِيَ الَّتِي يَتَدَعَلِّقُ بِهَا الْعِنْدَبُ وَرَبَّمَا
أُكْلِتَ وَهِيَ رَطْبِيَّةٌ حَامِضَةٌ الْوَاحِدُ أُسْرُوعٌ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْأَسَارِيْعُ : ظَلَمٌ
الْأَسْنَانِ وَمَأْثُهَا يُقَالُ : تَغَرُّ ذُو أَسَارِيْعٍ أَيْ ظَلَمَ وَقِيلَ : خُطُوطٌ وَطَرُقٌ نَقْلَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ قَالَ غَيْرُهُ : الْأَسَارِيْعُ : خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ فِي سِيَةِ الْقَوْسِ وَاحِدُهُمَا
أُسْرُوعٌ وَيُسْرُوعُ . وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَهُ أَسَارِيْعُ الذَّهَبِ أَيْ
طَرَائِقُهُ وَفِي الْحَدِيثِ : " كَانَ عَلَى صَدْرِهِ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ فَبَالَ فَرَأَيْتُ
بَوْلَهُ أَسَارِيْعَ " أَيْ طَرَائِقَ . الْأَسَارِيْعُ : دُودٌ يَكُونُ عَلَى الشَّوْكِ وَقِيلَ : دُودٌ بَرِيضُ
الْجَسَادِ حُمْرُ الرَّؤُوسِ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ تُشَبِّهُ بِهَا أَصَابِعُ الذِّسَاءِ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْقَنَانِيِّ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ دِيدَانٌ تَطْهَرُ فِي الرَّبِيعِ
مُخْطَطَةً بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَّكِتِ . قَالَ : الْأُسْرُوعُ
وَالْيُسْرُوعُ : دُودَةٌ حَمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ فَتَصِيرُ فَرَّاشَةً قَالَ
ابْنُ بَرِّي : الْيُسْرُوعُ : أَكْبَرُ مَنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فَيَصِيرَ فَرَّاشَةً ؛ لِأَنَّهَا مَقْدَارُ
الْإصْبَعِ مَلَأْسَاءُ حَمْرَاءُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأُسْرُوعُ : طُولُ الشَّجَرِ أَطْوَلُ
مَا يَكُونُ وَهُوَ مُزَيَّنٌ بِأَحْسَنِ الزَّيْنَةِ مِنْ صُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ وَكُلٌّ لَوْنٌ لَا تَرَاهُ إِلَّا
فِي الْعُشْبِ وَلَهُ قَوَائِمٌ قِصَارٌ وَيَأْكُلُهَا الْكِلَابُ وَالذِّئْبُ وَالطَّيْرُ إِذَا كَبُرَتْ
أَفُسَدَتِ الْبَقْلَ فَجَدَعَتْ أَطْرَافَهُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَذِي الرَّمَّةِ :
وَحَتَّى سَرَّتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوِيٍّ ... أَسَارِيْعُ مَعْرُوفٌ وَمَرَّتْ جَنَادِبُهُ
وَاللَّوِيُّ : مَا ذَبُلَ مِنَ الْبَقْلِ يَقُولُ : قَدْ اشْتَدَّ الْحَرُّ فَإِنَّ الْأَسَارِيْعَ لَا
تَسْرِي عَلَى الْبَقْلِ إِلَّا لَيْلًا ؛ لِأَنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ بِالنَّهَارِ تَقْتُلُهَا يَوْجَدُ
هَذَا الدُّودُ أَيْضًا فِي وَادٍ بَنَاهَامَةٍ يُعْرَفُ بِطَيْبٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَانَ جَرِيدَهَا
جَيِّدُ طَيْبٍ وَكَانَ بَنَانُهَا أَسَارِيْعُ طَيْبٍ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَامِرِّ الْقَيْسِ :
وَتَعَطَّوْا بَرَخْمَ غَيْرَ شَنْنٍ كَأَنَّهُ ... أَسَارِيْعُ طَيْبٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلِ